

مطالبات حقوقية بالكشف عن مصير عشرات الطلاب المختفين قسرياً



الخميس 22 فبراير 2024 04:44 م

طالب مركز الشهاب لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء، بالإسراع في الكشف عن أماكن احتجاز الطلاب المختفين قسرياً لدى الأجهزة الأمنية، وإخلاء سبيلهم أو عرضهم أمام جهات التحقيق المختصة في مصر] كما دعا المركز الحقوقي في يوم الطالب المصري الذي يوافق 21 فبراير، إلى الإفراج عن كافة الطلاب المعتقلين بشكل تعسفي على خلفية قضايا رأي سياسية]

وفي السياق ذاته، نشرت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان أسماء 38 طالباً مختفين قسرياً منذ سنوات، وطالبت بالكشف عن مصيرهم] وخصصت مصر يوم 21 فبراير/شباط من كل عام، "يوم الطالب المصري"، وهو اليوم، الذي شهد تضامن العديد من الحركات الطلابية في العالم مع الحركة الطلابية المصرية وخاصة بعد مقتل 28 مواطناً مصرياً معظمهم من الطلاب وإصابة المئات من المشاركين في المظاهرات التي خرجت من جامعة القاهرة وغيرها من الحركات الطلابية في جامعات مصر المختلفة، رفضاً لاتفاقية 1936 مع الاحتلال البريطاني، أسفرت عن 28 قتيلاً وإصابة المئات من الجرحى جُلبهم من الطلاب]

ونشرت الشبكة، أسماء وتواريخ القبض على 38 طالباً مصرياً وإخفائهم لسنوات متفرقة داخل مقرات الاحتجاز المنتشرة في أنحاء الجمهورية، داخل مقرات الأمن الوطني في كل من: العباسية، ومدينة نصر، والشيخ زايد، وبدر، والفيلاد بشرى الخيمة، وبيس بالإسكندرية، والعزولي الحربي، والعريش، وغيرها من المقرات السرية وغير القانونية التي خصصت لاحتجاز المواطنين خارج إطار القانون] ورصدت اختفاء كل من عمرو إبراهيم عبد المنعم متولي (31 عاماً) طالب بكلية الهندسة، محافظة كفر الشيخ، منذ يوم 8 يوليو/تموز 2013، بالإضافة إلى الطالب عمر محمد علي علي حماد (29 عاماً) بهندسة الأزهر، منذ يوم 14 أغسطس/آب 2013، والطالب عبد الحميد محمد محمد عبد السلام (30 عاماً) بكلية الشريعة والقانون، منذ 14 أغسطس 2013.

ومن بين المختفين أيضاً الطالب أمير محسن حماد أفريج، (16 عاماً) من محافظة شمال سيناء، مختف قسرياً منذ يوم 20 مارس/آذار 2014، إلى جانب الطالبة علا عبد الحكيم محمد السعيد (30 عاماً) من محافظة الشرقية، منذ 3 يوليو/تموز 2014. ومحمد يحيى عبد المعطي (31 عاماً) طالب سياحة وفنادق من محافظة الغربية، مختف قسرياً من محل عمله برأس سدر بالبحر الأحمر جنوب سيناء منذ يوم 11 سبتمبر/أيلول 2014، وأسعد سليمان محمد سليمان، (29 عاماً) طالب بجامعة قناة السويس- من كفر الدوار محافظة البحيرة، لم يظهر منذ يوم 12 إبريل/نيسان 2015.

وأكدت الشبكة اختفاء سيد أحمد (16 عاماً) طالب من محافظة شمال سيناء، منذ يوم 21 يوليو/تموز 2015، وأسامة صلاح محمد محمد مصطفى (22 عاماً) طالب من المنصورة، منذ يوم 6 مايو/أيار 2017.

وعمر خالد طه أحمد (27 عاماً) طالب بجامعة الأزهر، من محافظة الجيزة، ومختف قسرياً منذ 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، وعبد الله محمد صادق (26 عاماً) طالب بجامعة بني سويف، مختف منذ 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. بالإضافة إلى سليمان عبد الشافي محمد عبد العال (24 عاماً) طالب بالأكاديمية المصرية الأميركية، ألقى القبض عليه من أحد الأكنمة الأمنية بشمال سيناء، ومختف قسرياً منذ يوم 4 ديسمبر/كانون الأول 2017.

ووثقت الشبكة أيضاً اختفاء أبو بكر عبد المطلب السنهوتي (24 عاماً) طالب بجامعة الأزهر، أثناء وجوده بمدينة أسوان منذ يوم 14 ديسمبر/كانون الأول 2017، إلى جانب الطفل عبد الله بو مدين نصر الله عماشة (12 عاماً) طالب بالإعدادية، من العريش بمحافظة شمال سيناء، مختف قسرياً منذ يوم 31 ديسمبر/كانون الأول 2017.

ومحمد سعيد عبد المجيد راضي (29 عاماً) طالب من محافظة القليوبية، مختف قسرياً منذ 26 يناير/كانون الثاني 2018. وأحمد محمود عبد العزيز (25 عاماً) طالب بكلية العلوم، من محافظة القاهرة، مختف قسرياً منذ يوم 13 فبراير/شباط 2018. وأحمد محمد السيد السواح (26 عاماً) طالب بكلية الطب في جامعة الأزهر] وأسامة محمد السيد السواح (23 عاماً) طالب بكلية الهندسة جامعة الأزهر، مختفيان قسراً منذ 13 فبراير/شباط 2018.

ونصر ربيع عبد الرؤوف نصر ربيع (27 عاماً)، طالب بالسنة الرابعة بكلية طب الأزهر، مختف قسرياً منذ 13 فبراير/شباط 2018. ومحمد بدر محمد عطية (26 عاماً)، طالب بهندسة الأزهر، من المنصورة، مختف قسرياً منذ يوم 17 فبراير/شباط 2018. وسيد ناصر محمد الشحات (26 عاماً) طالب من إمبابة بالجيزة، مختف قسرياً منذ يوم 4 مايو/أيار 2018. ومحمود أحمد عبد الظاهر الأمير (26 عاماً) طالب بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بأسسيوط، مختف قسرياً بتاريخ 26 مايو/أيار 2018.

وإبراهيم محمد إبراهيم شاهين (14 عاما) طالب من محافظة شمال سيناء، مختف قسريا منذ 25 يوليو/تموز 2018. ومحمود عبد اللطيف (26 عاما) طالب جامعي من محافظة القليوبية، مختف قسريا منذ يوم 11 أغسطس/آب 2018.

ومن بين الأسماء التي رصدتها الشبكة، حمزة أحمد سيد محمد السروجي -طالب جامعي- مختف قسريا منذ يوم 22 فبراير/شباط 2019، وأعلنت أسرته في إبريل/نيسان 2022 تأكدها من تصفيته على أيدي قوات الأمن المصرية يوم 8 أغسطس/آب 2019.

وعمر عزم محمد عزم (28 عاما) طالب بكلية طب بني سويف، مختف قسريا بتاريخ 3 مارس/آذار 2019. ومحمد أحمد عبد العزيز حامد (25 عاما) طالب بكلية الهندسة بجامعة أسيوط، من أحميم بمحافظة سوهاج، ومختف قسريا منذ يوم 7 مارس/آذار 2019.

وأحمد حسن مصطفى محمد (22 عاما) طالب بكلية الحقوق بمحافظة القاهرة، ومختف قسريا منذ يوم 1 إبريل/نيسان 2019. وعبد الرحمن أشرف كامل عبد العزيز (23 عاما) طالب بكلية دار العلوم، من محافظة المنيا، ومختف قسريا منذ يوم 3 إبريل/نيسان 2019.

وأحمد مصطفى حسن (23 عاما) طالب من محافظة المنيا، مختف قسريا منذ يوم 8 إبريل/نيسان 2019. والسيد علي السيد حسان (27 عاما) طالب جامعي من محافظة الإسكندرية، مختف قسريا قبيل الإفطار في يوم 11 مايو/أيار 2019.

وعمر محمد سيد أحمد أمين (25 عاما) طالب من حي الهرم بمحافظة الجيزة، مختف قسريا منذ 7 يونيو/حزيران 2019. وأحمد طارق عيسى صيام (27 عاما) طالب من محافظة الشرقية، مختف قسريا بتاريخ 19 يونيو/حزيران 2019.

وعمر محمد عمر (24 عاما) طالب بكلية الهندسة من محافظة القاهرة، مختف قسريا منذ يوم 8 يوليو/تموز 2019. ومصطفى يسري محمد مصطفى (26 عاما) طالب بجامعة الأزهر، محافظة الإسكندرية، مختف قسريا منذ الأول من يوليو/تموز 2019.

وعبد الرحمن محسن السيد الزهيري (17 عاما) طالب ثانوي- من محافظة القاهرة، مختف قسريا منذ يوم 29 أغسطس/آب 2019. وعبد الرحمن ناصر حسن (25 عاما) ألقى القبض عليه من محطة القطار أثناء عودته من أداء الامتحانات، ومختف قسريا منذ يوم 13 يوليو/تموز 2020.

وأسامة صلاح حامد (24 عاما) طالب من محافظة كفر الشيخ، مختف قسريا منذ يوم 17 أغسطس/آب 2020.

وأوضحت الشبكة في تقريرها، أنّ يوم فضّ اعتصام رابعة العدوية بالقاهرة الموافق 14 أغسطس/آب 2013 كان شاهدا على انقطاع التواصل بـ12 من المعتصمين، وبالرغم من وجود شهود عيان على قيام قوات الأمن بالقبض على بعضهم إلا أنه لا وجود لهم.

ووفقاً للمصدر نفسه، فقد شهد عام 2019 أكبر عدد من الطلاب المختفين قسرا، حيث بلغ عددهم ذلك العام وحتى تاريخ إصدار التقرير، 12 طالبا ما زالوا رهن الاختفاء القسري، في حين سجل عام 2018 القبض تعسفيا وإخفاء 10 طلاب.

كما رصد التقرير استمرار الاختفاء القسري لستة طلاب كانوا في مرحلتي التعليم الإعدادية والثانوية منهم 4 من محافظة شمال سيناء، من بينهم الطفل عبدالله بومدين، أصغر مختف قسريا والذي ألفت السلطات المصرية القبض عليه وعمره 12 عاما بتاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول 2017، ليبقى رهن الاختفاء القسري للعام السادس على التوالي.